ها هنا فكفّره بعضهم وحكى ذلك عن ابي جعفر
الطبري وغيره وقال به ابو الحسن الاشعري مرة
وذهبت طائفة الى ان هذا لا يخرجه عن اسم الايمان
واليه رجع الاشعري قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا
يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من
اعتقد ان مقاله حق واحتج هؤلاء بحديث السوداء
وان النبي صلى الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد
لا غير وبحديث القائل لئن قدر الله علي وفي
رواية عنه لعلي اضل الله ثم قال فغفر الله له قالوا ولو
بوحث اكثر الناس عن الصفات وكوشفوا عنها
لما وجد من يعلمها الا الاقل وقد اجاب الآخر عن هذا
الحديث بوجوه منها ان قدر بمعنى قدّر ولا يكون شكه
في القدرة على احيائه بل في نفس البعث الذي لا يعلم
الا بشرع ولعله لم يكن ورد عندهم به شرع يقطع
عليه فيكون الشك فيه حينئذ كفرا فاما ما لم
يرد به شرع فهو من مجوزات العقول او يكون
قدر بمعنى ضيّق ويكون ما فعله بنفسه ازراء عليها
وغضبا لعصيانها وقيل قال ما قاله وهو غير
عاقل لكلامه ولا ضابط للفظه مما استولى عليه

بصوابه صح — فقط صح — يغفر الله له صح — بعصيانها صح

اذهبت صح

عليه من الجزع والخشية التي اذهلت لبّه فلم يؤاخذ
به وقيل كان هذا في زمن الفترة وحيث ينفع مجرد التوحيد
وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب الذي صورته الشك
ومعناه التحقيق وهو يسمى تجاهل العارف وله
امثلة في كلامهم كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى وقوله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فاما من اثبت
الوصف ونفى الصفة فقال اقول عالم ولكن لا علم
له ومتكلم ولكن لا كلام له وهكذا في سائر الصفات
على مذهب المعتزلة فمن قال بالمآل لما يؤديه اليه
قوله ويسوقه اليه مذهبه كفّره لانه اذا نفى العلم انتفى
وصف عالم اذ لا يوصف بعالم الا من له علم فكانهم
صرحوا عنده بما ادى اليه قولهم وهكذا عند هذا
سائر فرق اهل التأويل من المشبهة والقدرية و
غيرهم ومن لم ير اخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب
مذهبهم لم ير اكفارهم قال لانهم اذا وقفوا على هذا
قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن ننتفي من القول بالمآل
الذي الزمتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر بل نقول
ان قولنا لا يؤول اليه على ما اصّلناه فعلى هذين
المأخذين اختلف الناس في اكفار اهل التأويل واذا

زمن نخ — على مذاهب صح — ويسوق اليه مذهبه كفره صح

Copyright © King Saud University